

همسةٌ منك ..

همسةٌ منك ..

وأحبكُ حبَّ الفطيمِ لمرضعٍ

أحتاجُك مَاءَ الحياءِ زُلّالا

يا نورَ عينايَ اللتان تصرّمتُ

بالنار من هجرٍ بهُدًى جبالا

أنت النسيمُ سرى بليلٍ صامتٍ

فتراقصتُ كلَّ الحسانِ ثُمّالا

في ليلةٍ قَمَريّةٍ بين الربي

نجمٌ تباهى ساطعاً يتلّالا

عشقي لكِ داءٌ ولا جُرحٌ به

أعيا الطَّيِّبَةِ كَشْفُهُ فتبالا

جودي على المحبوبِ قبلَ فواته

بعضَ الحنانِ تعطُّهُفاً وخذتالا

جودي بطرفٍ من عيونك ساحرٍ

حتى تُصيبي قلبي الميِّـالـا

جودي بكلِّ صبايةٍ من نظرةٍ

جودي بسهمٍ مرسلٍ فتـالـا

لو قطرةً منك تبلُّ حشاشتي

حتى أراكِ توهجاً ودلالا

أونظرةً من قلبٍ فاتنةٍ عسى

روحي تعودُ لكي أعيشَ وصالا

أو همسةً منكِ تُغيِّرُ كوامني حتى أقولَ أحبُّ من° قد قالا

أو بالبنانِ إشارةً في ظلمةٍ

إني أراها عسجداً وجمالا

وأرى حروفكِ يا حياتي كالصدى

عذبَ الحديثِ كنهراً ماءً سالا

كالشمس أنت للزروع حياتُها

وبدونك كلُّ الحياة مُحالا

كالأرض أنتِ والنماءُ بخيرها

إنَّ جاءها المزنُ السحیحُ هطالا

وبكلِّ ألوان الربیعِ وزهوه

بالحبِّ إذْ يسمو به يتعالی

أو كالطيور على الشواطئ ترتدي

حُملَّ الجمال لكي تصوغَ خيالا

أو كالفراش على الورودِ مُحلِّقا

تُضْفِي عليه نعومةً وطلالا

وأنا حياتي أنت يا محبوبتي

أُهديك قلباً نابضاً وجلالا

تنوينَ قتلي أم جنوني رُبَّما

أَوْ رَبِّ مَا تَذُوِينِنِي اسْتِئْصَالَا

عَشْقِي يُوجِّجُ فِي الْفؤَادِ تَوْهَجًا

إِنِّي أُحِبُّكَ غَايَةً وَكَمَالَا

وَأَنَا عَلَى حَرِّ الْجَوِّ مَتَجَلِّدٌ

فَلرَبْمَا قَدْ جَاءَ مِنْكَ سؤَالَا

فَالِي مَتَى هَذَا الصَّدُودُ حَبِيبَتِي

حَذِّبِي عَلَيَّ تَفْضُلًا وَنَوَالَا

أَنْتِ النَّسِيمُ سُرَى بَلِيلِ صَامِتٍ

فَتَرَاقَصْتِ كُلَّ الْحَسَانِ تُمَالَا

فِي لَيْلَةٍ قَمَرِيَّةٍ بَيْنَ الرَّبِي

نَجْمٌ تَبَاهَى سَاطِعًا يَتَلَالَا

عَشْقِي لَكَ دَاءٌ وَلَا جُرْحٌ بِهِ

أَعْيَا الطَّيِّبَاتِ كَشْفُهُ فَتَبَالَا

جُودِي عَلَى الْمَحْبُوبِ قَبْلَ فَوَاتِهِ

بعضَ الحنانِ تعطُّهُفاً وخذتالا

جودي بطرفٍ من عيونك ساحرٍ

حتى تُصِبي قلبي الميِّسالا

جودي بكلِّ صبايةٍ من نظرةٍ

جودي بسهمٍ مرسلٍ فتسالا

لو قطرةٌ منك تيلُّ حشاشتي

حتى أراكِ توهجاً ودلالا

أونظرةٌ من قلبٍ فاتنةٍ عسى

روحي تعودُ لكي أعيشَ وصالا

أو همسةٌ منكِ تُثيرُ كوامني حتى أقولَ أحبُّ من° قد قالا

أو بالبنانِ إشارةٌ في ظلمةٍ

إني أراها عسجداً وجمالا

وأرى حروفكِ يا حيا تي كالصدي

عذوبَ الحديثِ كنهُر ماءٍ سالا

كالشمسِ أنت للزروع حيا تُها

وبدونك كلُّ الحياة مُحالا

كالأرض أنتِ والنماءُ بخيرها

إنَّ جاءها المزنُ السحيجُ هطالا

وبكلِّ ألوان الربيعِ وزهوه

بالحبِّ إذْ يسمو به يتعالى

أو كالطيور على الشواطئ ترتدي

حُللَ الجمال لكيّ تصوغَ خيالا

أو كالفراش على الورودِ مُحلِّقا

تُضوُّ في عليه نعومةً وطلالا

وأنا حياتي أنتِ يا محبوبتي

أُهديك قلباً نابضاً وجلالا

تنوينَ قتلي أم جنوني رُبَّما

أو ربَّما تنويني استئصالا

عشُّقٌ يؤجِّج في الفؤادِ توهجا

إني أُحبُّك غايةً وكمالا

وأنا على حرّ الجوى متجلّدٌ

فلربما قد جاءَ منك سؤالاً

فإلى متى هذا الصدودُ حبيبتى

حنّى عليّ - تفضلاً ونوالاً